بحيث اذا اعتبرناه مع موصوفه ورفعنا ما عداه من الصفات فلم نعتبر ها بقي
الاضافة بينهما واذا رفعناه و وضعنا غيره مكانه لم تبق تلك الاضافة فتلك الى
معنى هو الاضافة الحقيقية **قوله** كانت في الطرف الاخر كذلك اي اذا كانت مطلقة
في طرف كانت في الطرف الاخر مطلقة او كانت محصلة في طرف كانت في الطرف الاخر
كذلك **قوله** النصف المطلق اي الاعم لا يتقيد بعدد مخصوص فاذا لاحظ النصف بمعنى
الشيء كان ذلك الشيء مضايفا له بمعنى ان ذلك الشيء ضعف له **قوله** تنحصر في اقسام
المعادلة ثم **قال** السيد في شرح المواقف المنقول في المباحث المشرقية من كلام ابي ابن
سينا انها تكون الاضافة منحصرة في اقسام معادلة واللتي بالزيادة والتي بالفعل
والانفعال ومصدرها من القوة والتي بالمحاكاة فاما التي بالزيادة فاما من الكم
وهو ظاهر واما من القوة كالغالب والقاهر والمانع واما التي بالفعل والانفعال
كالاب والابن والقاطع والمنقطع واما التي بالمحاكاة فكالعلم والمعلوم والحس
والمحسوس فان العلم يحاكي هيئة المعلوم والحس يحاكي هيئة المحسوس
اهـ **ومثلها** نقلها التفتازاني في شرح المقاصد وقد نبهنا في الحاشية الاولى
على ما وقع للمصنف في نقلها وشرحناها فارجع اليه **قوله** قال بعض المحققين
هو مير ابو الفتح في حاشيته على الدواني للتهذيب عبارة حاشية
ابو الفتح هكذا ذهب جمهور المتكلمين المنكرين للوجود الذهني الى ان العلم
اضافة مخصوصة بين العالم والمعلوم هي المسماة بالتعلق وبعضهم الى
انه صفة حقيقية ذات تعلق واما القائلون بالوجود الذهني من الحكماء
وغيرهم فاختلفوا اختلافا ناشيا من ان العلم ليس حاصلا قبل حصول
الصورة في الذهن بداهة واتفاقا وحاصل عنده بداهة واتفاقا والحاصل
معه امور ثلاثة الصورة الحاصلة وقبول الذهن لها من المبدأ الفياض
واضافة مخصوصة بين العالم والمعلوم فذهب بعضهم الى ان العلم هو
الاول فيكون من مقولة الكيف وبعضهم الى انه الثاني فيكون من مقولة الانفعال
وبعضهم الى انه الثالث فيكون من مقولة الاضافة واما انه نفس حصول الصورة
في الذهن فلم يقل به واحد منهم على من تتبع كلامهم والاصح من هذه المذاهب
الاول **قوله** لان العلم يوصف بالمطابقة الخ هذا دليل على ما اختاره المحققون من ان العلم
من مقولة الكيف تقريره على ما قاله السيد الشريف في حاشية شرح المطالع ان الصورة
توصف بالمطابقة كالعلم والانفعال والاضافة لا يوصفان بها ثم رجع ما قرره السيد قياس
اقتراني من الشكل الثاني صغراه الصورة توصف بالمطابقة وعدمها والكبرى ولا شيء
من الانفعال والاضافة يوصف بهما وهذا تعلم ان المحشي قد حرر القياس على ما ينبغي فتامل
ولو انه قرر الدليل هكذا العلم بمعنى الصورة يوصف بالمطابقة وعدمها ولا شيء من
الاضافة والانفعال بموصوف بهما فلا شيء من العلم باضافة وانفعال **قوله** اما
حقيقة عرفية اي اصطلح عليها اهل العرف العام من العلماء واما الاصطلاحية فيما

فيما اصطلح عليه طايفة مخصوصة منهم والفرق بين الحقيقة العرفية والمجاز المشهور
غير خفي عليك **قوله** لا يكون فعلا فانه لم يذهب احد من المحققين الى ان العلم من
مقولة الفعل وقد وقع لبعض من لم يحقق عده منها **فايدة** للعلم تقسيمات منها
ما هو مشهور في جميع كتب المنطق وهو انقسامه الى التصور والتصديق وتقسيم
كل منهما الى الضروري والنظري ثم تقسيم كل منهما الى اقسام اخر بينت كلها في كتب
المنطق وينقسم ايضا الى علم حضوري وعلم كسبي وهو المنقسم الى التصور والتصديق
الى اخر ما تقدم والفرق بين الحصولي والحضوري ان العلم الحصولي هو حصول
الاشياء في القوة المدركة والعلم الحضوري هو حضورها بانفسها عند العالم
كعلمنا بذواتنا والامور القايمة بها اذ ليس فيه ارتسام وانطباع بل هناك معنى
المعلوم بحقيقته لا بمثالها عند العالم وهو اقوى من العلم الحصولي ضرورة
ان انكشاف الشيء على احد لاجل حضوره بنفسه عنده اقوى من انكشافه عليه
لاجل حضور مثاله عنده وينقسم العلم ايضا الى فعلي وانفعالي فالعلم الفعلي
هو ان يسبق صورة المعلوم للعالم فتصير تلك الصورة العقلية من الموجود
في الاعيان كما يتعقل شكلا **ثم** يفعله واما الانفعالي فهو ان تكون الصورة
العقلية من الموجود في الاعيان كما تستفاد صورة السماء من السماء **قوله** اصطلاحا
اي في اصطلاح الحكماء على المعاني الثلاثة المذكورة واما في اصطلاح اللغة فيطلق
على جعل شيء فوق شيء ويستعمل بمعنى الاسقاط والترك ويطلق في اصطلاح
اهل العربية على تعيين اللفظ بازاء المعنى فله استعمالات باصطلاحات **قوله**
مشارا اليه اي اشارة حسية وهي في عرفهم امتداد موهوم اخذ من المشار منه
الى المشار اليه **وقوله** والنقطة اي لا الى المنقسم ومثلها في ذلك الجوهر الفرد
ولكنهم نافون له ومثبتون للنقطة التي هي طرف الخط **وقوله** بخلاف الوحدة
اي لانها امر اعتباري ولا يشار اليه اشارة حسية الا مكان موجودا **قوله** وعلى ما
ما يعرض للكم الخ اي ويطلق على ما يعرض للكم المتصل واما الكم المنفصل وهو العدد
فامر وهمي وليس بموجود خارجا بل الموجود المعدود وعده من مقولة الكم التي
هي عندهم من الموجودات الخارجية تسمح **قوله** يعرض له اجزاء الخ انما كانت تلك الاجزاء
فرضية لانه متصل واحد لا مفصل فيه اذ لا يقبل القسمة الانفكاكية فلا اجزاء فيه
بالفعل بل بالفرض **وقوله** متصلة على الثبات وصف للاجزاء وخرج به الزمان
فانه كم متصل على ما هو المختار عندهم فان اجزاءه ليست ثابتة بل متصرمة لا تجتمع
في الوجود فالان الموجود في زمن الطوفان موجود الان **قوله** فيقال ابن هو
من الاخر فيطلب جواب هذا الاستفهام بانه سامت له من جهة يمينه او يساره
مثلا كما يعلم ذلك بالتمثيل الصحيح **قوله** وهو جزء من الوضع الخ فان فيه نسبة اجزاء الشيء
بعضها الى بعض الذي هو احد الجزئين المعتبرين في مفهوم الوضع من اجزاء الثاني الذي

Copyright © King Saud University